❁ حبيبُ قلوبنا سيدي يا رسول الله ❁

لا نعلم خيراً سيق إلينا إلا وللنبي ﷺ سببٌ فيه وفضل، فما من خيرٍ نحياه ، وما من أجرٍ نكسبه إلّا ببركة رسول الله ﷺ، ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: 164]، فهو النور المبين المبعوث من رب العالمين، ليخرجنا من ظلمات الجهل والغواية إلى جنان الحق والهداية، فبلَّغ الدين أتمَّ البلاغ عن ربه، وأقام الله به الملَّة العوجاء، وفتح بدعوته أعيناً عُميا، وآذاناً صُماً، وقلوبنا غُلفاً، حتى وصلنا هذا الدين وأكرمنا الله بهذا النعيم، فجزاك الله عنا خير الجزاء يا حبيبي يا رسول الله.

ما أحوجنا لأن نتعرف ونُعرِّف الناس على رسول الله ﷺ ونربط العالمين بمنهجه وسيرته، فيُرحموا ببركة اتباع هذا النبي الكريم، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:107].

اعتدنا في شهر ربيعٍ الأول من كلِّ عام أن نعقد مجالس مدارسة لكتابٍ من الكتب التي تتحدث عن النبي ﷺ وسيرته ومقامه الشريف، بصحبة مجموعةٍ من الأحبة من طلبة العلم، فما أعظم مقامك يا حبيبي يا رسول الله، وما أعظم حقَّك علينا، ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٨ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح:8-9]، حقاً ما عاش من لم يعش لرسالتك يا سيدي يارسول الله.

أتممنا بحمد الله على مدارِ خمسةِ أعوامٍ متتاليةٍ خمسَ محطاتٍ قصيرةٍ من محطات التعرف على النبي صلى الله عليه وسلم، بدأناها بشرح (الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية)، لابن أبي العز الحنفي ﷺ، ثم أتبعناها في العام الثاني بـ(مختصر الشفا بتعريف حقوق المصطفى)، للقاضي عياض ﷺ، ثم في السنة الثالثة أكرمنا الله بمدارسة كتاب (الشمائل